

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والاسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، **بيننا محمد** الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين ، وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعد :

يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم ، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعيّل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي ارتقت أسمى معارج الإيمان ، واتسمت بمحمود الشيم ، واكتست بكريم السجايا ؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص ، والعزة والمجد حافلاً بالعطاء ، ثرياً بالإيمان ، غنياً بالتميز . تلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام ، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله ، ونصرة للحق على الظلم ، يعجز القلم عن ملّمة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة ، **إلا** أن هذا التاريخ المشرف ينبغي أن يُبرز بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً ؛ ولا شك أن الأطالس التاريخية خير من يستطيع أن يسهم إلى حد كبير بتسليط الضوء على أعمال هذه النخبة الكريمة ؛ وذلك من خلال الخرائط ، والمصورات ، والتعليقات ، والرسومات البيانية . . ناهيك عن طبيعة التصميم الفني التي تمتاز به هذه الأطالس التاريخية من حسن للعرض ونوعية التقنية المستخدمة في صناعة الكتاب .

ونظراً لعدم وجود أطلس مختص بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، واستكمالاً لما بدأت به قبل أكثر من عقد من الزمن في السير قدماً في تأليف وتصميم أطالس تاريخية تختص بالأنبياء والرسل عليهم السلام وجدتُ لزاماً عليّ أن أسهم في بناء لبنة فكرية عن تاريخهم الوضيء ، بعمل أطلس تاريخي يتناول تاريخهم المشرق ، وسيرهم العظيمة ، فاستعنت بالله بادئ ذي بدء وشمرت عن ساعد الجدل للتشرف بالكتابة عنهم ، وحينما ولجت إلى

أعماق بحر هذه الكوكبة الرائدة، وجدت من الصعوبة بمكان أن أتناولهم في كتاب جامع لضخامة تراثهم الجهادي الذي تنوء بحمله العصبية أولي القوة، الأمر الذي اضطرني لإفراد إنجازات كل خليفة على حدة، على أمل أن أخرج أطلسًا شاملاً لهم في المستقبل القريب - إن شاء الله تعالى - يختلف في عرضه عن الأطلس المنفرد لكل خليفة وأن أراعي فيه الاكتفاء بتسليط الضوء على فترة حكم كل خليفة في العهد الراشدي.

وانطلاقًا للبدء في عمل هذه السلسلة المباركة، فقد تناولت هذا الكتاب سيرة الرجل الذي كمن في الغار مع الرسول صلى الله عليه وسلم حينما أرادت قريش القضاء على النبي فتتبعوا آثاره إلى باب الغار، فقال للنبي: يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ رأسه رأنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: ما ظنك باثنين الله ثالثهما: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾، إنه أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان التميمي القرشي كريم المحتد، عزيز الأعمام والأخوال، غرة قومه ولسانهم، أول الرجال إسلامًا، وأول من صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد لعشرة المبشرين بالجنة، مناقبه كثيرة، وخلال جمعة، طيب الشمائل، محمود الصفات، لا تأخذه في الحق لومة لائم، خرج في سبيل الله يجاهد، له في المعارك صولات وجولات، قمع المرتدين، ودحر الأكاسرة، وزحزح القياصرة. فحقق الله على يديه النصر المؤزر والفتح المبين على الرغم من قصر مدة خلافته التي دامت سنتين ونيف.

إن الحديث عن أبي بكر الصديق يطول السرد فيه، والكلام عنه؛ لذا أحببت أن يكون هذا الأطلس ناطقًا بخريطة الصورة والشواهد؛ ليقف المسلم على شخصية عظيمة، ما فتى التاريخ يتحدث عنها بسيء من العز والفخر ﴿أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون﴾.

لقد قسمت هذا الكتاب الموسوم (أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) إلى أبواب أربعة على النحو الآتي:

الباب الأول: أبو بكر الصديق في العهد المكي (الجاهلية والإسلام).

الباب الثاني: أبو بكر الصديق في العهد المدني.

الباب الثالث : خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وينقسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توليه الخلافة .

الفصل الثاني : القضاء على المرتدين .

الفصل الثالث : الفتوحات الإسلامية في عهده (الجهة الفارسية والجهة الرومية) .

الباب الرابع : ملامح عامة من عهد الصديق رضي الله عنه .

لقد جاء هذا الأطلس مليئاً لحاجة المكتبة الإسلامية في إيجاد خرائط تهتم بفترة من أعظم ترات التألق البشري عبر التاريخ ، ومما سهل عملية إخراج هذا الكتاب على هذا المستوى الطيب وفرة المصادر التاريخية الأولية التي حاولت جاهداً ترجمتها إلى خرائط ورسومات وبيانات . ومن الكتب المعاصرة فقد استفدت كثيراً - بعد الله - من مصنفات الأستاذ الكبير / أحمد عادل كمال في سلسلة الفتوحات الإسلامية ، والتي تميزت بانتقاء الروايات الصحيحة من السقيمة في تميز ملحوظ لهذه السلسلة المباركة ، فضلاً عن بعض المراجع الأخرى والتي وجدت فيها ضالتي كما أوردتها مع نهاية كل باب .

وختاماً ، أحمد الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذا الكتاب في هذه الحلة القشبية ، كما أتوجه بالشكر الخالص لكل من كانت له يد في إخراج وإتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر منهم سعادة المربي الفاضل والأستاذ الجليل الدكتور / عبدالعزيز بن عبد الرحمن الثيان ، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً لسعادة الأستاذ / محمد بن عبد الرحمن العبيكان المدير العام لمكتبة العبيكان على حسن اهتمامه ومتابعته لمراحل سير العمل كي يُنجز هذا الكتاب على أحسن صورة وأبهى حلة .

مقدمة المؤلف

الأستاذ / سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

الأحساء في ١/٦/١٤٢٥

جوال : ٠٥٠٤٩٣٤٦٩٣

البريد الإلكتروني : sanimag4@naseej.com

للأهمية

أطلس حروب الردة

في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

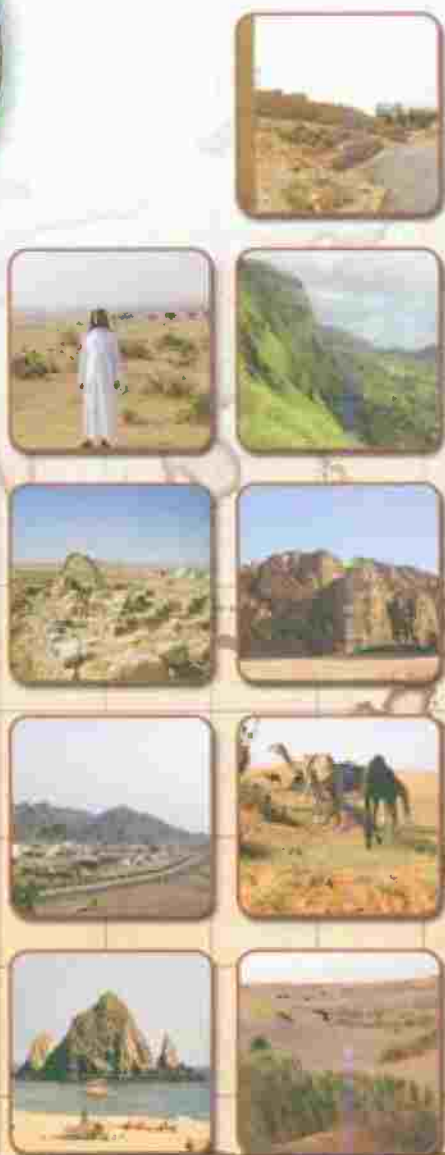
إصدار يتناول حروب الردة بشكل مفصل



في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير

تأليف وتصميم

سامي بن عبد الله بن أحمد الغلوث



العيكان
Obekan